

# المستشار في طب الأسنان

السنة الثانية - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م



البلوغ المبكر...  
إدمان المخدرات...  
اللثة السوداء...  
مخاطر لعب الأطفال...

تقرؤون في هذا العدد



الرفيق الدكتور: عبد الناصر الشفيع  
عضو القيادة القطرية  
لحزب البعث العربي الاشتراكي

## قراءة باللغة السورية...

مع دخول الأزمة السورية عامها الخامس، تحوّل "ربيعهم العربي" إلى خريف يتساقط فيه قادة العدوان على سورية كتساقط أوراق الخريف. فكبار سياسة العالم، أكدوا أنّ سورية استطاعت، ومن خلال السياسة الحكيمة، والرؤية الاستراتيجية لقائدها إفشال أية محاولة لعزلها، أو الالتفاف على دورها المحوري في المنطقة، فسورية كانت ولا تزال مفتاح المنطقة، وبوابة الحل فيها.

إنّ الحرب التي نواجهها تستهدف كل مقومات وجودنا من بشر وحجر، وتنظيم داعش الإرهابي صنيعه أمريكية صهيونية وهو ينفذ أجندتهما في المنطقة، وما التحالف الدولي المزعوم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلا خالف إعلاني يقدم الدعم والعون لتنظيم داعش الإرهابي في كثير من المناطق.

لقد أكّدت سورية قدرتها على الذهاب حتى النهاية عند اشتداد الضغوط والتهديدات، ما جعل قوى الهيمنة تشعر بقوة الموقف السوري وثباته وتراجع أمام هذا الموقف، فنحن لا نأخذ وصاية من أحد، ولغز الوحدة الوطنية في سورية لا يمكن لأحد أن يفهمه إلا الشرفاء. لقد برهنت سورية، على قدرتها على الاستمرار والتقدم، وعلى مواجهة الصعوبات التي قال فيها الفيلسوف أرنولد توينبي: إن تقدم الأمم يرتبط بقدرتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

هم يريدون الفوضى في سورية لإضعافها. وتهيئها عن خطها المقاوم. باستخدام قوى ظلامية تحاول أن تحكم سورية... سورية التاريخ... وهم خارج الزمان والمكان... قوى ذات بعد ماضوي تريد رسم مستقبلنا بأدوات ماضيهم. فمحرابة الإرهاب لا يمكن أن تكون على يد دول ساهمت في إنشاء التنظيمات الإرهابية ودعمتها لوجستياً ومادياً ونشرت الإرهاب في العديد من دول العالم.

ولعل مقارنة بسيطة بين وضع سورية السياسي في بداية الأزمة. وما هي عليه اليوم. تعطي مؤشراً بالغ الدلالة على الارتياح السياسي والنفسي الذي يشعر به كل مواطن. فالتهديد المشترك الذي شعر به السوريون قد أدى لتولد شعور مشترك بالتماسك والتعاضد والتأييد الكامل لسياسة بلدهم. وقد تقبل المواطن السوري أيضاً البطء الذي حصل في عملية التطوير والتحديث. فأولوية حماية الوطن من التهديد الخارجي تتجاوز أي أمر آخر. ومن هنا أثبت المواطن السوري وعيه السياسي. وصحة أولوياته.

الأوضاع في سورية في تحسن دائم بفضل الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في المناطق كافة. وهو ما خلق حالة من القلق لدى الكيان الصهيوني... الداعم الأول للتنظيمات الإرهابية.

إننا في سورية لن نتنازل. ولن نفرط. بحقنا في استعادة أراضينا المحتلة. في الجولان ولواء الإسكندرونة. ولن ندخر جهداً في دعم القضية الفلسطينية. التي كانت وما زالت قضيتنا الأولى. هذا ما انتهجته جماهيرنا طيلة تاريخها النضالي. إن المصلحة الوطنية. هي العنصر الضامن لمعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية للأزمة الراهنة في سورية. وهي وحدها التي تصون النهج السياسي الممانع والمقاوم وحميه.

إننا نملك الثروة الأعلى والكنز الذي لا ينضب.... إنه شعبنا وشبابنا... كنزنا الذي نراهن عليه ونحتمي به. فالمواطن السوري كان وما زال رمزاً من رموز الصمود الأسطوري على مر التاريخ. وهو اليوم يعطي دروساً جديدة في الصمود والكفاح والمقاومة. فالجرب التي يشنها التكفيريون وأعداء السلام لم تستهدف البنى التحتية فقط. بل امتدت لتطال المواطن السوري وخصائره في قوته اليومي ولقمة عيشه. إلا أن أملنا كبير. فشهادتنا لم يتركوا لنا سوى خيار واحد وهو الانتصار بكل أبعاده العسكرية والاجتماعية والسياسية والزراعية. ونحن واثقون بوطننا وبقائدنا وبقدرتنا على تجاوز هذه الأزمة. فلنضع الكلام جانباً ولنعمل على إنقاذ بلدنا والتأسيس لسورية الغد....